Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففى إطار تبادل الوظائف النحـوية خصوصاً فى باب نائب الفاعل يورد د. عبد الرحمن أيوب أنه عند عدم وجود مفعول به لهذه الحالة احتمالات ذكر منها النحاة ما يأتى :

١ ـ عدم وجود المفعول به ووجود مفعول مطلق.

٢ـ عدم وجود المفعول به ووجود ظرف.

٣ـ عدم وجود المفعول به ووجود جار ومجرور.

ولكن هناك حالة أخرى لم يذكرها النحاة هى عدم وجود أى من هذه المكملات جميعاً فى الجملة فهل ترى يصح فى هذه الحالة تحويل الجملة التى بُنِى الفعل فيها للمعلوم إلى جملة يبنى الفعل فيها للمجهول تفادى النحاة هذا الاحتمال.

وقد قال النحاة بجواز نيابة كل من المفعول المطلق والظرف والجار والمجرور عن الفاعل لكنَّ لهم شروطاً فى كل من هذه الحالات. وأورد د. عبد الرحمن أيوب تحت عنوان «نيابة المفعول المطلق» أن النحاة يشترطون لجواز نيابة المفعول المطلق عن الفاعل، أن يكون المفعول المطلق مصدراً غير ملازم للنصب باعتباره مفعولا مطلقاً ويكون ذلك فى حالة استعمال بعض الألفاظ التى وردت منصوبة دائماً دون وجود فعل معها والتى أعربها النحاة مفعولا مطلقاً نائباً عن فعله مثل سبحان ومعاذ وهما لا يستعملان إلا فى جملة لا فعل فيها مثل : سبحان الله ومعاذ الله ويقول النحاة بأن «سبحان» و«معاذ» مفعول مطلق نائب عن الفعل المحذوف وجوباً والتقدير «أسبح سبحان الله» واستعيذ معاذ الله» وكذلك يشترط النحاة أن يكون الوصف مختصاً أى ليس مؤكداً للفعل (كأن يكون مبنياً للنوع أو العدد) ومثال ذلك «ضرب محمد ضرباً شديداً وضرب محمد ضربتين » حيث يمكن أن يبني الفعل للمجهول وينوب الفعل المطلق عن الفاعل فتقول : «ضُرِبَ ضرب شديد» وضربت ضربتان. ومن أمثلة نيابة المفعول المطلق قول الشاعر :